العُرْس بين متَّى ٢٥: ١-١٣ ورؤيا يوحنَّا ١٩: ٥-٨

الأخت كليمنص حلو

العُرْس قمّة الكتاب المقدَّس، وبالتالي الحياة كلِّها. إنَّه البداية والنهاية. لقد انتقينا نصَّين من العهد الجديد للمقارنة، الأَوَّل من إنجيل متَّى، والثاني من رؤيا يوحنَّا، وهما يحَمَلان غنى العهد القديم ويُطوِّرانه إلى مدًى أَبعد. وفي العهد الجديد ركَّزنا على ناحيةٍ من نواحٍ عدَّة، هي التجاذُب بين **الآن والمابعد**، في نظرةٍ إلى المستقبل تنطلق من الحاضر من خلال أمثلةٍ عدَّة من العُرْس وتتكامل في ما بينها.

في إنجيل متَّى يُعطي مَثَلُ العذارى العشر (٢٥: ١-١٣) - وحريٌّ بنا أن ندعوه «موكب العُرْس» - مدًى لِمَا سبقه، وعلى الأخصّ نصّ متَّى ٢٢: ١-١٤؛ وفي الرؤيا «عُرْس الحَمَل» يفرض ذاته (١٩: ٥-٨)، وهو يُضيف صفة الاستشهاد على العُرْس ويكتمل بالفصلَين الأخيرَين (٢١-٢٢) حيث ينفتح مدى المستقبل الذي ينتظرنا على ثلاث لوحاتٍ للسُّكنى: أوَّلاً، مع السّر (رؤ ٢١: ١-٨)، في ما هو الآن بالتجاذُب مع ما سيعطى للغالب في المستقبل؛ وثانيًا، السُّكنى في أورشليم الجديدة التي ستنفتح على العالَم في نظرةٍ مسكونيَّة، وهي ستتمّ في الزمن الآتي (رؤ ٢١: ٩-٢٧)؛ والسُّكنى الثالثة هي الفردوس المستعاد (رؤ ٢٢: ١-٥) حيث الماء الحيّ وشجرة الحياة الشافية في وسط المدينة، ولكنَّ مداها البعيد يقف على أعتاب الأبديَّة.

وأَهمّ هذه الأعراس هو العطاء الأخير للكلمة عندما تُغْلَق الكتب لكي تكتبها الخطِّيبة والروح إنجيلاً جديدًا مدى التاريخ والأبديَّة (٢٢: ١٧).

لنحاول قراءة بعض هذه الأمثلة في الحاضر استشرافًا للسرّ الذي تحمله، على ضوء إلهامات الروح، والقراءة على هذا النحو سُكنى وعُرْس.

أوَّلاً، بعض الأضواء على ما هيَّأه العهد القديم للدخول في سرّ العُرْس في العهد الجديد

ثلاث محطَّاتٍ مهمَّةٍ في هذا الشأن: الأنبياء، ونشيد الأناشيد، والحكمة، وكلُّها تتجاذب على مستويَين: ضعف الإنسان ورحمة الله.

تبدأ المرحلة التأسيسيَّة مع إبراهيم الذي أصبح خليل الله وأبًا لكثيرين بالإيمان والرجاء والحبّ المطلق (رو ٣: ٤). على مثاله اختبر الأنبياء أكثر من غيرهم حبَّ الله، فابتُلي هوشع بعشقِ امرأةٍ خائنةٍ افتداها الربُّ وأعادها إلى البيت الزوجيّ بعد أن طهَّرتها المحنة وأعادت إليها عذريَّتها (هو ٢: ١٦). ثمَّ اقتفى إرميا آثار معلِّمه، فخاطب الشعب الجانح الممثَّل بالخطِّيبة ذاتها متملِّقًا (إر ٢: ١٦)؛ فالحبّ الأبديّ هو وليد الرحمة (إر ٣١: ٣). وشبَّهَ حزقيال أورشليم المنحرفة بـ «اللقيطة» التي استسلمت للزنى، «لكنَّ الربَّ أمينٌ، فهو يغفر ويرحم ويفتدي» (حز ١٦).

ويكشف الربُّ في أشعيا لأورشليم المحبوبة عمقَ الحبّ ومدى الخصوبة والنموّ الذي يُصيبها هي العاقر والمهجورة (أش ٥٤). إنَّ حُبَّهُ يُعيد لها بكارتها وعذريَّتها، «وكسرور العريس بالعروس يفرح بها»، في استعادةٍ للعهد الأبديّ (أش ٦٢).

المرحلة المجازيَّة في سفر نشيد الأناشيد يتجاذب فيها الرمز والواقع. هذه القصيدة تُنشِد واقعَ حُبٍّ تاريخيٍّ بين حبيبَين، بل هي من خلاله تتطلّع صوب الاكتمال في الحبّ الإلهيّ مثل علاقة المسيح بكنيسته، حسب بولس الرسول (أف ٥: ٢٥–٣٢). هذا هو العهد الثاني. العهد الأوَّل بين الحبيبَين هو النموذج المثاليّ كما يُسمِّيه البابا بنديكتُس السادس عشر في رسالته «الله محبَّة»: إنَّه إيقونة «لعلاقة الله العريس»، كما يدعوه الأنبياء، بشعبه «العروس»؛

وبين العهد الأوَّل والعهد الثاني تبادُلٌ وجدليَّةٌ لا ينتهيان.

أمَّا المرحلة الأخيرة الحكميَّة فهي حيث يكتمل اللقاء ويستبق الاتِّحاد المنشود في تجسيد الحكمة كلمةً وروحًا. وهي تخترق علاقة الوصل الحميمة بين الله والإنسان، فتولد «كلمة جبَّارة كالسيف القاطع» (حك ١٨: ١٤–١٦).

ثانيًا، مَثَل موكب العُرْس في متَّى

مَثَل موكب العُرْس في متَّى هو أَشبه بأعراسنا في الشرق، لأنَّ إنجيل متَّى هو الأقرب إلى التراث الأنطاكيّ اليهوديّ خصوصًا، والشرقيّ عمومًا. ويذكر متَّى العُرْس في إنجيله ١٣ مرَّة.

سنكتفي بعيِّنتَين: موكب العُرْس في مت ٢٥: ١–١٣، وأمثلة أُخرى تُكمِّله، منها ٢٢: ١–١٤.

يتجاذب موكبَ العُرْس الحاضرُ والمستقبل، بين العُرْس الآنيّ الذي يصفه وملكوت السماوات الذي يُمثِّله. ما هو هذا الملكوت الذي كثيرًا ما نتكلَّم عنه، ولكنَّنا في حاجةٍ دائمًا لانتظاره والاستعداد للقائه؟ إنَّه سرّ الحاضر، وما لا يزال آتيًا. المستقبل يأتي لانتظارنا. العُرْس قد اكتمل على الأرض، ولكنَّنا لا نزال ننتظر تجلِّي العريس. إنَّه حاضر، ولكن في الخفاء؛ فالملكوت لا يتجلَّى إلاَّ لعيون الإيمان، والليل لا يزال يُرافقه كظلِّه. وينقسم هذا الموكب إلى خمسة أجزاء: المقدِّمة واستعداد الموكب للقاء العريس (آ ١–٤)؛ يتبعه تأخُّر العريس (آ ٥)، وهذ مرحلةٌ مهمَّةٌ؛ ثمَّ وصوله بغتةً (آ ٦–٧)، وحاجة الجاهلات إلى زيتٍ في مصابيحهنَّ (آ ٨–٩)؛ بعده مرحلة الفصل وغلق الباب على الجاهلات وفتحه على الحكيمات (آ ١٠)؛ والخاتمة.

يختصر هذا المثلُ مسيرةَ الحياة حتَّى الدخول في سرّ المسيح. وأهمّ معانيه هو «الخروج إلى العُرْس». وهذا الخروج تُبادر به العذارى بينما العريس هو في

المعتاد المبادر. وهو يختصر حالة ترقُّب المحبِّين وانتظار العريس في المجيء الثاني. والخروج يتطلَّب الترك، والعبور، والسَفر، والزيت المضيء، واللقاء، وفتح الباب وإغلاقه. وهذا الإغلاق هو حُكْمٌ وانفصال. مسيرة الخروج تتطلَّب استعدادًا وتهيئةً. وبين العشر العذارى اللواتي اشتركنَ في الموكب خمسٌ أَخذنَ الأمور بخفَّةٍ ولم يتهيَّأنَ للقاء العريس في العمق بالرغم من مشاركتهنَّ الخارجيَّة مع النصف الآخَر من العذارى اللواتي تعمَّقنَ في سرّ اللقاء وتهيَّأنَ له بحكمةٍ وتوق. إنَّهن مترقِّباتٌ للاحتفال بالحبّ والمشاركة فيه، وليس فقط للحضور له من بعيد. فالحكيمات هنَّ في الليل، ليل انتظار الخطِّيب أو الخطِّيبة، ومثل عروس نشيد الأناشيد هنَّ يُفتِّشنَ عن الحبيب، لأنَّ قلبهنَّ مستيقظٌ بالرغم من النعاس والنوم أثناء تأخُّر العريس. بينما الجاهلات يشاركنَ في العيد بطريقةٍ ظاهريَّةٍ حتَّى إنَّهنَّ أَهملنَ ادِّخار الزيت لكي تبقى مصابيحهنَّ مضيئة.

يُشبه هذا الانتظار ترقُّب المسيحيِّين الأوائل لعودة المسيح الذي يتأخَّر حسب ما يشهد على ذلك القدِّيس بولس في رسالته إلى أهل تسالونيكي: «إنَّكم تعلمون أنَّ الربّ سيُباغتكم وسط الليل مثل السارق» (١ تس ٥: ٢). إنَّه تقليدٌ قديم: من الليل ينبثق النهار، في صباح القيامة، في فجر الفصح يقوم يسوع، مثلما علا الصياح في نصف الليل: «جاء العريس فاخرجنَ للقائه» (مت ٢٥: ٦)؛ هذا الصياح يباغت العذارى ويُحيِّر الجاهلات اللواتي يلجأنَ إلى الحكيمات لأخذ ما ينقصهنَّ من الزيت، ولكن دون جدوى. وبينما هنَّ يبتعنَ زيتًا وصل العريس، ودخلت المستعدَّات معه إلى مكان العُرْس. وعادةً يُفسِّر القُرَّاء، وعلى الأخصّ في التراث السريانيّ، «المكان» بالوليمة استذكارًا لعُرْس ابن الملك (مت ٢٢: ٢)، حيث رفض المدعوُّون الدعوةَ فاستُبدلوا بآخَرين «لأنَّ المدعوِّين عير مستحقِّين» (٢٢: ٨).

وأيضًا من أوجه الشبه بين المثلَين إخراج «الرجل الذي لا يلبس ثياب العُرْس» (٢٢: ١١). لكنَّ إخراجه هنا تَمَّ بعنفٍ و«طرحه في الظلام» (٢٢: ١٣). وهذا العنف الخارجيّ يوازي عنف الرفض وإغلاق الباب دون العذارى

المتأخِّرات. والأَهمّ من ذلك هو زَجْر العريس لهنَّ: «الحقَّ أقول لكُنَّ: أنا لا أَعرفُكنَّ» (٢٢: ١٢)؛ فالمعرفة في الكتاب المقدَّس هي التقارُب والاتِّحاد، ورفضها هو أَقسى من محاكمةٍ أو من رفض الحكيمات مساعدة الجاهلات، لأنَّ أعمال الصلاح لا تُباع ولا تُشرى.

والزيت هو أَهمُّ رموز الحكمة. إنَّه رمز النور والطهارة والخصب. به يُمْسَح الملوك، والمسيح الممسوح يُصبح ملكًا وكاهنًا ونبيًّا: «روح الربّ عليَّ وقد مسحني...» (لو ٤: ٨). وهو الألف والياء في الحياة المسيحيَّة. وتُمثِّل مسحةُ الزيت الروحَ القدس: «أَمَّا أنتم فَنِلْتُم مسحةً من القدُّوس والمعرفة لدى جميعكم». وهذه المسحة «ثابتةٌ فيكم فلا حاجة بكم إلى مَن يُعَلِّمكم» (١ يو ٢: ١٨–٢٨)؛ وهي تخترق الإنسان حتَّى العظم وتُحوِّله وتُنيره. وهي تختصر مواهب الروح القدس وثماره (غل ٥: ٢٢–٢٦). والزيت هو رمز المحبَّة والشفاء كما في مَثَل السامريّ الصالح الذي يرى بعيون قلبه.

إنَّ ختام هذا النصّ الذي يطلب السهر واليقظة، لا يتناقض مع نَعَس العذارى ونومهنَّ، لأنَّ المطلوب هو اقتناء مؤونة الزيت الكافية، أي الأمانة (٢٤: ٤٥، ٢٥: ٢٣) والسهر ترقُّبًا لمجيء الآتي، فهو لا يزال ينتظر التائقين إليه لكي يفتح الباب ويُدخلهم معه إلى العُرْس الذي لا ينتهي.

فلنسهر إذًا لأنَّنا لا نعرف اليوم ولا الساعة التي يُوافينا فيها الربُّ، فنتعرَّض إلى أن تكون يدانا فارغتَين، على مثال «مَن بنى بيته على الرمل» (مت ٧: ٢٤–٢٧). أَمَّا الحكيم الذي بنى بيته على الصخر فهو ثابتٌ وطريقه تسير نحو التطويبات.

ثالثًا، عُرْس الحَمَل (١٩: ١–١٠) وملكوت الله المرتجى (٢١–٢٢) في رؤيا يوحنّا

يُؤلِّف عُرْس الحَمَل (١٩: ١–١٠)، والفصلان الأخيران من الرؤيا خاتمةً تُكوِّن تتويجًا لآخِر كتابٍ في العهد الجديد، وللتجاذُب بين الحاضر

والمستقبل.

عُرْس الحَمَل هو الموضوع الأساسيّ في الرؤيا لأنَّ الحَمَل، بالرغم من ذبحه، هو القائم، وهو يقف وسط مشروع الله مصلوبًا ومنتصبًا. له وحده أن «يفتح الكتاب المختوم بسبعة أختام» (رؤ ٥: ٥). والكون كلُّه يحتفل بهذا الانتصار ويُنشد نشيدًا جديدًا قائلاً: «أنت الذي يحقّ له أن يأخذ الكتاب ويفضَّ ختومه، لأنَّك ذُبِحْتَ وافتديتَنا لله بدمك... وجعلتَ منَّا ملوكًا وكهنةً لإلهنا يملكون على الأرض» (٥: ٩-١٠).

١. «طوبى للمدعوِّين إلى وليمة عُرْس الحَمَل» (١٩: ١-١٠)

هذه الدعوة إلى المشاركة في العُرْس هي رمزٌ لقُربى الله والاحتفاء بانتصاره. إنَّها عربون خلقٍ جديدٍ من العدم، وقمَّة الليتورجيَّا في الرؤيا، ومشاركة جماهير كبيرة بالفرح والترنيم، وكلُّهم عباد الله.

يبدأ احتفال العُرْس بدينونة الأشرار الممثَّلين ببابل الزانية، وما يلي من مظالم واضطهادٍ للكنيسة. وهذا الحُكْم هو حقٌّ وعدل.

أَمَّا الصراخ الذي يصدر من الأرض فتُقابله في السماوات أجواقٌ مُنشدةٌ فرحًا من الملائكة والقدِّيسين لتهيئة العُرْس، فتتوالى الجماهير المُرَنِّمة هللويا على ثلاث دفعات، تنتهي بسجود الشيوخ والكائنات (رؤ ٤: ٤، ٦) قائلة: «أمين! هللويا». ويرتفع بعدها صوتٌ منفرد، يقود الجوقة (١٩: ٦)، «وهو يُشبه صوت جمهورٍ كبير» كالصوت الأَوَّل (١٩: ١).

هذا العُرْس له معانٍ عدَّة: إنَّه عُرْس الحَمَل مع كلّ ما يقتضيه ومَن يتبعه، وهم معه «من المئة والأربعة والأربعين ألفًا الذين ظهر اسمه واسم أبيه مكتوبًا على جباههم» و«هم يُرنِّمون ترنيمةً جديدة»، «هؤلاء الذين يتبعون الحَمَل أينما سار» (١٤: ١، ٣، ٤). هذا العُرْس هو عُرْس الأفراد والجماهير، ومقدِّمةٌ لبقيَّة الأعراس (٢١-٢٢).

أمَّا اللباس الذي تزيَّنت به عروس الحَمَل فهو «من الكتَّان الأبيض الناصع».

إنَّه علامة الفرح والقيامة، أي الغلبة (٥: ٣). وهذا اللباس هو عطيَّةٌ من الله، وفي الوقت نفسه ثمرة جهد الإنسان: «الكتَّان هو أعمال القدِّيسين الصالحة»، أي ثمرة شركة القدِّيسين: التي وصفتها الرسائل إلى الكنائس السبع (٢–٣).

فكلُّ المدعوِّين إلى عُرْس الحَمَل هم شهود، وهذه الشهادة كثيرًا ما تُوصل إلى الاستشهاد. وهذا الفرح، بالرغم من خطر التعرُّض للضيقات التي يُقاسيها المؤمنون اليوم، سيتبدَّل إلى أعراسٍ في العالَم الآتي، وقد ابتدأت منذ الآن. وهذا ما تعنيه «الطوبى للمدعوِّين إلى وليمة عُرْس الحَمَل». وتشمل هذه الدعوة بالحبّ منذ الآن المسيحَ والكنيسة، الحَمَلَ وعروسه.

ولنا هنا شهادة مار أفرام السريانيّ (القرن الرابع) الذي رَكَّز ترنيمًا وشعرًا على هذه العلاقة العُرْسيَّة: «مع ضيوفي أشكر المسيح الذي اعتبرني أهلاً للدعوة إلى المشاركة بعيد العُرْس. غرفته العُرْسيَّة قد تهيَّأت منذ الدهور». و«إذا كان جسدٌ واحدٌ هو لك عيد العُرْس، فالكنيسة كلُّها هي وليمتك العُرْسيَّة».

٢. العُرْس سُكنى (٢١–٢٢)

الفصلان الأخيران من سفر الرؤيا تكملة لعُرْس الحَمَل في ثلاث لوحاتٍ متقاربةٍ في الجوهر، ولكلّ واحدةٍ منها خصوصيَّاتها، وتتلاقى كلُّها في صورة السُّكنى.

– أورشليم الجديدة، عروس الحَمَل (٢١: ١–٥).

– المدينة – النور (٢١: ٩–٢٥).

– المدينة الفردوسيَّة (٢٢: ١–٥).

هنا التجاذُب بين الحاضر والمستقبل ظاهرٌ للعيان، فنلمس ذهابًا وإيَّابًا بين ما هو مرئيٌّ في مشاهدة اللوحات وكأنَّها انتهت وهي جامدة، ولكنَّها متحرِّكةٌ بعمل الناس في المدينة حيث يستعمل يوحنَّا المستقبل بالتوالي بين زمن الأفعال.

أ. اللوحة الأُولى، وهي الجامعة (٢١: ١–٨)، تتكامل مع باقي اللوحات. تبدأ مثلما تفعل السينما بالأكبر حتَّى تصل إلى تكبير الأصغر.

لوحة أورشليم الجديدة تُترجم عُرْس الحَمَل بسُكنى الله مع البشر في الأرض كلِّها، ومع كلّ الشعوب: «ها هو مسكن الله مع الناس يسكن معهم ويكونون له شعوبًا. الله نفسه معهم ويكون لهم إلهًا» (٢١: ٣).

هذه السُّكنى الكونيَّة بين الله والناس في كلّ مكانٍ وزمانٍ تعطي معنًى للرؤيا كلِّها، وتكتبُ مع الله تاريخًا، منتقلةً من الماضي إلى المستقبل لتفتح بابًا على الجديد المنتظَر.

ويؤكِّد الجالس على العرش قائلاً: «ها أنا أجعل كلَّ شيءٍ جديدًا»، ويُكمل: «لقد تَمَّ كلُّ شيء» (٢١: ٦). يلي هذا التأكيدَ المستقبلُ كما سبق: «إلى العطشان أُعطي... الغالب ينال...». ما يريد يوحنَّا أن يؤكِّده هو أنَّ كلَّ ما وُجد على الأرض هو نسبيّ: فالموت مؤكَّد، وكذلك الدموع والحزن والعذاب، «والغالب سينال الميراث»، شرط أن يؤمن بوعود الله.

ب. وفي اللوحة الثانية (٢١: ٩–٢٧)، تصبح السُّكنى مدينةً عروسًا، «امرأة الحَمَل». إنَّها أورشليم المدينة المقدَّسة النازلة من السماء من عند الله، وعليها هالة مجد الله، وتتلألأ كحجرٍ كريمٍ نادر. إنَّها مدينة الأنوار، نورها ينبع من مجد الله، «ومن الحَمَل الذي هو مصباحها». إنَّها هيكلٌ يتساوى فيه المُربَّع (الأرض) والدائرة (السماء) بحيث يمكننا أن نقول: «إنَّها الأرض في السماء». «لا هيكل فيها لأنَّ الإله القدير والحَمَل هما هيكلها».

وغياب الهيكل يهمُّنا على قدر ما يعني في الوقت نفسه حقيقتَين: إنَّ أورشليم الجديدة موجودة، ولكنَّها في الوقت ذاته، مُنتظَرة بقدر ما يرجوها المسيحيُّون الساجدون في الهيكل (٧: ١٥). الفرق بينهما يظهر بين الوعد والحقيقة، بين التباشير وتنفيذها.

هذه الجدليَّة بين الهيكل المنظور والهيكل غير المنظور والمنتظَر، تُعبِّر عنها الأفعال في المضارع بدءًا من آ ٢٤.

ج. اللوحة الثالثة: يصبح لقاء العروس والحَمَل فردوسًا. يستوحي يوحنَّا تك ٢ وحز ٤٧، فيرى نهر الماء الحيّ وشجرة الحياة في وسط الجنَّة. فلا رجوع إلى الوراء، بل إلى الخليقة الجديدة حيث الفردوس مدينةٌ لا جنينة. والإنسان في أورشليم الجديدة ينال عطيَّة الحياة المتواصلة من الله بواسطة الشجرة.

وبعد آ ٣، يأتي المستقبل من جديدٍ لكي يؤكِّد على المطلق: «لا لعن بعد اليوم». عرش الله والحَمَل يقوم في المدينة، فيسجد له عباده ويشاهدون وجهه، ويكون اسمه على جباههم.

ففي وسط أورشليم الجديدة، لا تحتاج العبادة إلى هيكلٍ لأنَّ الله والحَمَل هما هيكلها، والنور يغمرها على الدوام لأنَّ تعاقُب الليل والنهار قد زال؛ فالله نورٌ ولا ظلمة فيه البتَّة (يو ٢: ٨–٩). وعلى هذا الرجاء سيملك العباد إلى دهر الدهور.

فكلّ إنسانٍ يطمح إلى أورشليم الجديدة: إنَّها موطنٌ ومَقْدِسٌ وفردوس. والله لا يمحو جهد الإنسان فيها، بل يتبنَّاه ويحوِّله إلى «ما لم تَرَهُ عينٌ ولا سمعت به أُذُن». و«الغالب» ليس مُعْفًى من الجهد، بل هو مدعوٌّ إلى أن يُحقِّق الملكوت الآتي؛ فالحَمَل هو الذي جعل منَّا ملكوتًا وكهنةً لله أبيه.

فالرؤيا هي قلب الإنجيل حيث يتجدَّد الإنسان بالغفران والنعمة والحياة. وهي تجمع بين وصف المرأة العروس والكنيسة العروس.

خاتمة

يتجذَّر متَّى والرؤيا في العهد القديم ويجعلان منه عُرْسًا. إنَّهما يلتقيان في الجوهر، ولكنَّ الرؤيا تُوسِّع المدى للحَمَل الذبيح والقائم الذي يُعطيها جدَّةً تنسحب على كلّ الكتاب. مَثَل العُرْس في متَّى ٢٥ ينطبق على ما حصرنا الموضوع فيه: المستقبل وعدٌ يبتدىء منذ الآن ويدلُّنا على الطريق. وهذا الوعد يتطلَّب «خروجًا» عن المكان والزمان المحدودَين، والخروج ليس هروبًا من

الواقع، بل تهيئةٌ للقاء العريس وانتظارٌ فعَّالٌ لإتمام الوعود والدخول في السرّ.

ويختصر الرؤيا توجُّهَها في اللوحة النهائيَّة حيث تُسلِّم الكلمة، بعد أن يغلق الكتاب، للروح والخطِّيبة فيقولان: «تعال!» (٢٢: ١٧). مع أنَّ المسيح وُلد حين «ولدت المرأة ولدًا ذَكَرًا سيحكم الأُمم كلَّها» (١٢: ٥). وهنا تسود الجدليَّة بين الحدث المؤكَّد وبين مدًى لقولٍ نبويٍّ جديد، يُكتب مع الكنيسة ويُقرأ ويُسمع فيها ومعها، فيُجيب الآتي على النداء «تعال» قائلاً: «نعم، ها أنا آتٍ سريعًا»، ويلهف نحوه كلُّ مشتاق: «آمين. تعال أيُّها الربُّ يسوع، مارانتا» (٢٢: ٢٠–٢١).

مراجع

ACFEB, *Apocalypse et théologie de l'espérance* (Congrès de 1975). Coll. Lectio divina 95, Paris, Cerf, 1977 (Ouvrage de référence pour les exégètes et les théologiens).

BONNARD Pierre, *L'évangile selon saint Matthieu*, Neuchâtel, 1970.

—, *L'évangile selon saint Mathieu*, Labor et Fides, 1982.

COTHENET Edouard, « L'évangile selon saint Matthieu », *Catholicisme*, 8/36, 1997.

—, art. « Révélation (Apocalypse de saint Jean) », in *Dictionnaire de Spiritualité*, t. 13 (1988), c. 453-482 (Essai de synthèse théologique avec une bibliographie raisonnée).

CUVILLIER Elian, *Dans l'Apocalypse*, n° 1, Graphié, p. 51-63, 1992.

DALOZ Lucien, *Le Règne des Cieux s'est approché*, D.D.B, 1994.

ELLUL, *L'Apocalypse architecture en mouvement*, DDB, 1975.

GRÜN Anselm, *Jésus le maître du salut, évangile de Matthieu*, Bayard, 2003.

MOLLAT D., *Une lecture pour aujourd'hui : l'Apocalypse*, Textes rassemblés et présentés par D. Mollat, Lire la Bible, n° 58, Paris, Cerf, 1982.

MORA Vincent, *La symbolique de Matthieu*, I-II, Cerf, 2001.

PRIGENT P., *L'Apocalypse de saint Jean* Commentaire du Nouveau Testament, XIV, Lausanne, 1981 (Met en valeur la dimension liturgique du texte).

QUESNEL M., *Jésus Christ selon Matthieu, Synthèse théologique*, Paris, 1991.

RADEMAEKER J., *Au fil de l'évangile selon saint Matthieu*, Louvain 1972.